جامعة : أبو بكر بلقايد - تلمسان . :

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية – قسم الفلسفة

مقياس: تكنولوجيا الإعلام و الاتصال .

المستوى: السنة الثانية ليسانس

الأستاذ : بوشنتوف إسماعيل

البريد الالكتروني: ismailbouchentouf14@gmail.com

المحاضرة الخامسة: تكنولوجيا الاتصالات الرقمية:

- **تعريف تكنولوجيا الاتصال الرقمي .**
- **مزايا الاتصال الرقمي.**
- **أهمية الاتصال الرقمي .-**

أن يكون الطالب قادرًا على شرح مفهوم الاتصال الرقمي وتمييزه عن أشكال الاتصال التقليدية.

أن يحدد وظائف الاتصال الرقمي الأساسية في التعليم و الادارة و الاقتصاد و الحياة اليومية .

أن يفسر العوامل التي جعلت الاتصال الرقمي بنية مركزية في المجتمعات المعاصرة.

مقدمة :

شهدت تكنولوجيا الاتصالات الرقمية وشبكاتها ، تطورا كبيرا في العصر الحديث ، حيث مكنت هذه التكنولوجيا من تسهيل عملية التواصل و نقل المعلومات بسرعة و فعالية عالية ، و لعبت فيها الشبكات الرقمية ، دورا حاسما في تطور التكنولوجيا الحديثة مثل الانترنيت و الهواتف الذكية و غيرها مما أنتجته تكنولوجيا العالم الحديث .

هذه الثورة الرقمية التي عرفتها تكنولوجيا الاتصال في السنوات الأخيرة ، و ما رافقها من تطورات سريعة ، أثرت بشكل كبير على نمط الحياة الإنسانية اجتماعيا و ثقافيا و اقتصاديا ، إلى درجة أن مفهوم التنمية أصبح مرتبط إلى حد كبير بمدى قدرة الدول على مسايرة هذه التحولات و التحكم فيها ، قصد مسايرة متطلبات هذا العصر ، وعليه سنحاول تسليط الضوء على أهمية تكنولوجيا الاتصالات الرقمية في عصرنا و أثرها على الحياة العامة ؟

1 - تعريف تكنولوجيا الاتصال الرقمي :

هي التكنولوجيا التي يتم بواسطتها نقل المعلومات سواء كانت معطيات أو بيانات على شكل إشارات الكترونية بين قارات العالم ، دون أن تتأثر هذه الأخيرة بطول المساحة ، آو مقاومتها للتشويش و التداخل بين الموجات ذات المصادر المختلفة ، كما انها تضمن سلامة تلك المعلومة و سريتها ، وتحمل هذه الإشارات الالكترونية بيانات على شكل كتابات ، نصوص، صور، لقطات فيديو ، أصوات وتتكفل بدمجها و نقلها من جهاز إلى آخر .

2 - مزايا الاتصال الرقمي :

من المزايا التي يتمتع بها الاتصال الرقمي أنه:

1- يتسم بالنشاط والقوة التي تجعل الاتصال مؤسسا و مصانا ، كوحدة متكاملة عالية الجودة ، وخاصة في البيئات التي يكون فيها أسلوب الاشارات التماثلية مكلفا و غير فعال ، حيث كلما كانت صلة الاتصال صعبة بسبب ظروف البيئة ، تفوق الاتصال الرقمي على الاتصال التماثلي .

2 - يتميز الاتصال الرقمي كذلك في نقل المعلومات إلى مسافات بعيدة من خلال استخدام وصلات الألياف الضوئية Optical fibre التي تحافظ على قوة الاتصال من البداية إلى النهاية ، وذلك عكس الاتصال التماثلي الذي يضعف كلما طالت المسافة التي يقطعها .

- 3 - تكمن قوة الاتصال الرقمي و فعاليته من خلال عدّة أبعاد: مثل مقاومة التشويش، مقاومة التداخل في الحديث، وتصحيح الأخطاء الكترونيا والحفاظ على قوة الإشارة على طول خط الاتصال .

- 4 - تتسم الشبكة الرقمية بقدر عال من الذكاء intelligence حيث يمكن تصميم النظام الرقمي لكي يراقب تغيير أوضاع القناة بصفة مستمرة ويصحح مسارها ، بينما لا يمكن تحقيق ذلك في حالة استخدام الاتصال التماثلي .

ويتضح ذكاء الشبكة الرقمية من خلال عاملين :

- تحقيق التوافق الصوتي أو التناغم بين الأصوات equalisation : حيث غالبا ما تتجه قنوات الإرسال الأصلية سواء

كانت سلكية و لا سلكية إلى تحريف أو تشويه (قناة إذاعية ، أو تلفزية) وهنا تعمل الشبكة الرقمية بفضل تكنولوجياتها التكورة إلى تحقيق التناغم التوافقي وذلك من خلال قياس خصائص التشويش في القناة بصفة مستمرة .

- التحكم في الصدى : الاتصال لرقمي يمكن من استخدام أداة تشبه أداة équaliseur تقوم بتخزين اللغة المرسلة إلى محطة الإرسال ، وكذا التحكم في الوقت المستغرق حتى يصل الاتصال إلى الطرف النهائي .

–5 - تتسم الشبكة الرقمية بالمرونة flexibility، حيث النظم الرقمية مادة للتحكم من جانب برنامج software بالحاسب الالكتروني ، مما يسمح بتحقيق قدر عال من جودة الاستخدام .

– 6- يتسم الاتصال الرقمي بالشمول Geniric ، إذ يسمح النظام الرقمي بنقل البيانات في شكل نصوص ورسوم بقدر عال من الدقة ، كما يمكن ان تنقل الشبكة العديد من المحادثات ، أو الأصوات المركبة في وقت واحد .

– 7- يتسم الاتصال الرقمي بتحقيق قدر عال من تأمين الاتصال Security ، حيث سبق وأن استخدم الاتصال الرقمي لأغراض عسكرية ، و البيانات السرية للحكومات ، قبل ان يصبح هذا النوع من الاتصال متاحا على مستوى التجاري كشبكات البنوك ، و النقل الالكتروني للبيانات ونقل المعلومات الحساسة التي تتسم بدرجة عالية من السرية .

3- أهمية الاتصال الرقمي اليوم :

يُعدّ الاتصال الرقمي اليوم من أهم التحولات البنيوية التي مست مختلف جوانب الحياة الإنسانية، إذ أصبح إطارًا رئيسيًا لإنتاج المعرفة وتداولها وتنظيم العلاقات الاجتماعية والاقتصادية. فالبيئات الرقمية مكّنت من تجاوز الحدود الجغرافية والزمنية، مما أتاح تبادل المعلومات بصورة فورية وفعّالة، وساهم في بناء فضاء تواصلي جديد يقوم على التفاعلية والانفتاح. وقد أدّى هذا التحول إلى تعزيز التعلم الإلكتروني وتوسيع إمكانات التعليم المستمر، كما دعم الاقتصاد الرقمي الذي يقوم على البيانات والمعاملات الإلكترونية والعمل عن بُعد.

وفي المجال الاجتماعي، أسهم الاتصال الرقمي في إعادة تشكيل أنماط التواصل بين الأفراد والجماعات، وفتح المجال أمام تكوين شبكات اجتماعية واسعة وعابرة للحدود. أما على مستوى المؤسسات، فقد مكّن الرقمنة من تحسين جودة الخدمات العامة والحوكمة الإلكترونية عبر تقليص البيروقراطية وتعزيز الشفافية. ويظهر الدور الحيوي للاتصال الرقمي أيضًا في إدارة الأزمات، حيث يوفر منصات فورية لنشر المعلومات وتنسيق الجهود. وبذلك، يتضح أن الاتصال

الرقمي لم يعد مجرد تقنية وظيفية، بل أصبح بنية تحتية معرفية وثقافية واقتصادية تُعيد صياغة طبيعة التفاعل الإنساني في العصر الحديث.

خاتمة:

ختامًا يمكن القول أن الاتصال الرقمي أصبح اليوم أحد المحركات الأساسية لتطور المجتمعات الحديثة، لما يقدّمه من وظائف حيوية في تسريع تبادل المعرفة، وتنظيم العلاقات، ودعم البنى الاقتصادية والمؤسساتية. فقد مكّن الأفراد والمؤسسات من التواصل الفوري وتجاوز قيود الزمان والمكان، وأسهم في تحسين جودة الخدمات وتعزيز الشفافية والابتكار. كما لعب دورًا محوريًا في توسيع فضاءات التعلم، وفي إعادة تشكيل الممارسات الاجتماعية والثقافية، وفي الاستجابة الفعّالة للأزمات. ومن ثمّ، فإن الاتصال الرقمي لم يعد مجرد وسيلة تقنية، بل أصبح ركيزة إستراتيجية تؤثر في مسار التنمية والتقدم، وتشكل جزءًا لا يتجزأ من البناء الحضاري في العصر الرقمي.